مقـــرر

بشأن تقرير مجلس السلم والأمن

عن أنشطته ووضع السلم والأمن في أفريقيا،

الوثيقة ASSMBLY/AU/7 (XV)

إن المؤتمر:

1- **يحيط علماً** بتقرير مجلس السلم والأمن عن أنشطته ووضع السلام والأمن في أفريقيا.

2- **يذكّر** بإعلان طرابلس حول القضاء على النزاعات وتعزيز السلام المستدام في أفريقيا (SP/ASSEMBLY/\PS/DECL (1)) وخطة العمل (SP/ASSEMBLY/PS/MAP) المعتمدين خلال دورته الخاصة حول بحث وتسوية النزاعات في أفريقيا المنعقدة في طرابلس، الجماهيرية العظمى، في 31 أغسطس 2009. **ويؤكد** المؤتمر مجدداً ضرورة المتابعة الفعالة لكل من الإعلان وخطة العمل وتنفيذهما.

3- **يرحب** بالجهود المبذولة من قبل الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية/الآليات الإقليمية لمنع النزاعات وإدارتها وتسويتها، بدعم من المجتمع الدولي، نحو التفعيل الكامل للبنية الأفريقية للسلم والأمن، ولاسيما النظام القاري للإنذار المبكر والقوة الأفريقية الجاهزة. وفي هذا الصدد، **يلاحظ** المؤتمر أهمية تدريبات "أماني آفريكا" المزمع إجراؤها في أكتوبر 2010 لاختبار الاستعداد العملي للقوة الأفريقية الجاهزة. **ويدعو** إلى مواصلة دعم مراكز التميز الأفريقية لحل النزاعات وحفظ السلام.

4- **يرحب أيضاً** بالجهود التي بذلت لمنع وتسوية النزاعات وكذلك دعم السلام حيثما تحقق، **ويناشد** جميع أصحاب المصلحة مضاعفة جهودهم للتعجيل بتحقيق هدف أفريقيا خالية من النزاعات.

5- **يعرب مجددا** عن قلقه إزاء استمرار الطريق المسدود أمام العملية التي استهدفت إعادة النظام الدستوري في مدغشقر، وهو ما يرجع أساساً إلى رفض سلطات الأمر الواقع التعاون مع الاتحاد الأفريقي ومجموعة تنمية الجنوب الأفريقي لتنفيذ اتفاقيات مابوتو المبرمة في 6 أغسطس 2009 والقانون الإضافي لأديس أبابا الصادر في 6 نوفمبر 2009. **ويشجع** المؤتمر وسيط مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي، الرئيس السابق جواكيم شيسانو، على مواصلة وتكثيف مشاوراته مع الأطراف الملغاشية لتسهيل العودة المبكرة والتوافقية إلى الشرعية، طبقاً للصكوك والمقررات ذات الصلة للاتحاد الأفريقي. وفي الوقت ذاته **يدعو** المؤتمر إلى تجديد بذل الجهود من أجل التنفيذ الكامل للعقوبات المحددة الهدف المفروضة من قبل مجلس السلم والأمن وفقاً للمقررات المعتمدة خلال اجتماعيه المنعقدين في 19 فبراير و17 مارس 2010 على التوالي.

6- **يحيي** توقيع "الاتفاق من أجل إدارة الفترة الانتقالية" من قبل رئيس الاتحاد وحكام جزر نجازيدجا وانجوان وموهيلي المستقلة، في موروني في 16 يونيو 2010. **ويحث المؤتمر** الأطراف القمرية على العمل بنية صادقة من أجل التنفيذ الدقيق لهذا الاتفاق، بما في ذلك تنظيم انتخابات متسقة لرئيس الاتحاد وحكام الجزر المستقلة في التواريخ المحددة ونقل السلطات من الرئيس المنتهية ولايته إلى الرئيس المنتخب، كما **يحث** المجتمع الدولي على تقديم الدعم المالي والفني اللازم لنجاح العملية برمتها.

7- **يؤكد مجدداً دعمه الكامل** للحكومة الاتحادية الانتقالية الصومالية، **ويدين بشدة** الهجمات وأعمال العنف الأخرى المرتكبة بواسطة "الشباب" والجماعات الإرهابية الأخرى ضد الحكومة الاتحادية الانتقالية والشعب الصومالي وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. **ويدين المؤتمر أيضاً** الهجمات الإرهابية الخسيسة التي أعلنت جماعة الشباب مسؤولية ارتكابها في كمبالا في 11 يوليو 2010 ضد المدنيين الأبرياء. **ويناشد المؤتمر** الدول الأعضاء والمجتمع الدولي بأكمله عزل الأفراد والكيانات والدول المتورطة في أعمال إرهابية من شأنها تقوض عملية السلام والمصالحة في الصومال وكذلك الاستقرار الإقليمي والأمن الدولي، واتخاذ كافة التدابير اللازمة ضدها.

8- **يشجع** المؤسسات الاتحادية الانتقالية على تعزيز ترابطها والعمل بعزم نحو المصالحة الوطنية والوحدة فيما بين الصوماليين، وفقاً لاتفاقية جيبوتي المبرمة في أغسطس 2009. وفي هذا الصدد، **يرحب المؤتمر** بتوقيع وتنفيذ الاتفاقية المبرمة في أديس أبابا في 15 مارس 2010 بين الحكومة الاتحادية الانتقالية وأهل السنة والجماعة، وكذلك الاتفاقية الموقعة مع إقليم بانتلاند الصومالي في 12 أبريل 2010.

9- **يعرب، مرة أخرى، عن تقديره** للدول المساهمة بقوات في بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، وتحديداً أوغندا وبوروندي، لإسهامها القيم في إحلال السلام في الصومال ولما قدمته من تضحيات. **ويشجع المؤتمر** الجهود الحالية لبناء قدرات قوات الأمن الصومالية **ويجيز** المقررات الواردة في البيان الصادر عن الدورة الاستثنائية الخامسة عشرة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في الهيئة الحكومية المشتركة للتنمية المنعقدة في أديس أبابا في 5 يوليو 2010. **ويعرب عن عظيم تقديره** للمبادرة

الإقليمية بموجب البنية الأفريقية للسلم والأمن وذلك لتمكين بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال من بلوغ العدد المطلوب من القوات وهو 8100. و**يكلف** المفوضية بالبدء في التخطيط للمرحلة الجديدة لنشر بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال بدعم من القوة الأفريقية الجاهزة فور تشغيلها.

10- **يقر أيضاً** بضرورة الالتزام السياسي في الصومال، **ويطلب** من رئيس المفوضية تعيين شخصية رفيعة المستوى لتعبئة الدعم والعناية الدولية للصومال وإشراك السكان في عمليات الحكم بغية تعزيز شرعية الحكومة الاتحادية الانتقالية **ويؤكد** على أن تظل عملية جيبوتي الأساس الوحيد للسلم والمصالحة في الصومال. **ويحث** الحكومة الاتحادية الانتقالية على مواصلة جهودها في توسيع القاعدة السياسية في سياق شرعية المؤسسات الاتحادية الانتقالية بما في ذلك إشراك أولئك الذين قبلوا السلام بصورة صادقة ونبذوا العنف. **ويدعو** جميع العناصر الفاعلة في الصومال إلى دعم وتعزيز الأنشطة التي تضمن للسكان كسب معيشتهم **ويكرر نداءه** إلى المجتمع الدولي الأوسع ومجلس الأمن للأمم المتحدة خاصة للقيام بدورهم الشرعي بما في ذلك تحويل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إلى بعثة سلام للأمم المتحدة وتعبئة الموارد التي تتطابق مع ضخامة التحديات التي تواجه الصومال والإقليم.

11- **يعرب مجدداعن قلقه** إزاء استمرار الطريق المسدود لعملية السلام بين إثيوبيا وإرتريا، **ويؤكد مجدداً** استعداد الاتحاد الأفريقي لمساعدة البلدين في التغلب على الطريق المسدود الحالي من خلال الحوار وتطبيع العلاقات بينهما.

12- **يرحب** بتوقيع اتفاقية بين جيبوتي وإرتريا في ظل جهود الوساطة لأمير قطر، يتفق فيها البلدان على تسوية النزاع الحدودي القائم بينهما من خلال الوساطة والطرق السلمية. **ويدعو المؤتمر** إلى التنفيذ الدقيق لهذه الاتفاقية

ويعرب عن أمله في أن يكون لهذا التطور أثره الإيجابي على الوضع العام في القرن الأفريقي من خلال جهود مستدامة تبذل بطريقة شاملة ومتسقة وبنية حسنة.

13- **يرحب** بالجهود المتواصلة الرامية إلى دعم السلام في بوروندي **ويؤكد**، في هذا الصدد، الأهمية التي يكتسبها استكمال العملية الانتخابية التي بدأت في شهر مايو ومن المفروض أن تنتهي في سبتمبر 2010. **ويوجه المؤتمر نداءً ملحاً** إلى كافة العناصر الفاعلة السياسية لكي تستفيد من دروس الانتخابات البلدية والرئاسية التي أجريت في 21 مايو و28 يونيو 2010 وأن تعمل معاً من أجل تعزيز العملية الديمقراطية، لاسيما من خلال المشاركة في الانتخابات المقبلة والإسهام في حسن تسيير المؤسسات. **ويشيد المؤتمر أيضاً** بالتقدم المستمر في دعم السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية. **وينوه المؤتمر** بأهمية التنفيذ السريع لتوصيات بعثة الاتحاد الأفريقي المتعددة التخصصات التي تم إيفادها إلى كل من جمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي في يناير وفبراير 2010، كما أجازها مجلس السلم والأمن خلال الاجتماع الـ230 المنعقد في 27 و 31 مايو 2010.

14- **يرحب** بالإجراء السلمي والناجح للانتخابات العامة التي تمت في السودان في أبريل 2010، على الرغم من التحديات التي واجهت هذه العملية، **ويشجع** الأطراف السودانية على مضاعفة جهودها نحو التحول الديمقراطي للبلاد، وفقاً للرؤية المعبر عنها في اتفاقية السلام الشامل المبرمة في عام 2005.

15- **يلاحظ** أن اتفاقية السلام الشامل دخلت مرحلة التنفيذ النهائية التي ستتوج بإجراء استفتاء حول حرية تقرير المصير في جنوب السودان واستفتاء في آبيي في يناير 2011. **ويشدد المؤتمر** على الأهمية الحيوية للشراكة بين

حزب المؤتمر الوطني والحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان ويحثهما على التعجيل بتناول القضايا المعلقة في تنفيذ اتفاقية السلام الشامل، وخاصة تسوية قضية أبيي، وطرق تنظيم المشاورات الشعبية في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان واستكمال ترسيم الحدود بين الشمال والجنوب.

16- **يحث أيضاً** الأطراف على العمل نحو استكمال المفاوضات حول قضايا وترتيبات ما بعد الاستفتاء والاستناد إلى مذكرة تفاهم مكلي المؤرخة 22 يونيو 2010 ونتائج دورة كشف الحقائق المنعقدة في جوبا يومي 19 و 20 يونيو 2010، بهدف ضمان السلام المستدام والتعاون الوثيق بين الشمال والجنوب وحماية حقوق جميع السودانيين بغض النظر عن نتيجة الاستفتاء حول تقرير المصير. **ويتعهد المؤتمر** بأن يقدم الاتحاد الأفريقي الدعم الكامل للجهود المبذولة من قبل الأطراف السودانية وأن يلتزم باحترام نتيجة استفتاء حق تقرير المصير وتسهيل تنفيذها، كأحد ضامني اتفاقية السلام الشامل.

17- **يعرب عن قلقه** إزاء تدهور الوضع الأمني مؤخراً في دارفور، **ويناشد** جميع الأطراف ضبط النفس والامتناع عن ارتكاب الأعمال التي تزيد الموقف تعقيداً. **ويشجع المؤتمر** أطراف عملية الدوحة، بقيادة الوسيط الرئيسي المشترك للاتحاد الأفريقي- الأمم المتحدة وبدعم من حكومة قطر، على تكثيف جهودها نحو تحقيق المزيد من التقدم، **ويحث** الحركات غير المشاركة في محادثات الدوحة على الانضمام إلى العملية دون أي تأخير. **ويعرب المؤتمر عن دعمه الكامل** للتبكير بعقد مؤتمر دارفور – دارفور في دارفور، وفقاً لما طرحه فريق التنفيذ الرفيع المستوى للاتحاد الأفريقي حول السودان، **ويناشد** جميع المعنيين توسيع نطاق التعاون والدعم اللازمين.

18- **يرحب** بالعمل الذي اضطلع به فريق التنفيذ الرفيع المستوى للاتحاد الأفريقي حول السودان منذ إنشائه في أكتوبر 2009، لا سيما دعم تنفيذ اتفاقية السلام الشامل، والمفاوضات حول قضايا وترتيبات ما بعد الاستفتاء والسعي من أجل التوصل إلى حل شامل للنزاع في دارفور. **ويشدد المؤتمر** على أهمية التنسيق الفعال على المستوى الدولي وعلى الصعيد الميداني دعماً لجهود الأطراف السودانية. وفي هذا الصدد، **يرحب المؤتمر** بإنشاء المنتدى الاستشاري السوداني برئاسة كل من الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والذي عقد أول اجتماع له في الخرطوم في 17 يوليو 2010.

19- **يرحب** بدعم عملية تطبيع العلاقات بين تشاد والسودان، **ويشيد** بما اتخذه البلدان من خطوات في هذا الصدد، كما **يثني** على رؤية وقيادة الدولتين.

20- **يلاحظ مع القلق** التأخير في تنفيذ الجدول الزمني للانتخابات في جمهورية أفريقيا الوسطى وفي تنفيذ برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في المجتمع. **ويعرب المؤتمر أيضا عن انشغاله** إزاء استمرار أنشطة جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى. **ويدعو المؤتمر** الأطراف في هذا البلد إلى العمل على التبكير بإجراء الانتخابات، **ويطلب** من المجتمع الدولي تقديم الدعم اللازم.

21- **يطلب** من المفوضية أن تنظم، في إطار خطة عمل طرابلس وفي أسرع وقت ممكن، مشاورات عملية بين الدول المتأثرة بأنشطة جيش الرب للمقاومة وجميع الأطراف المعنية الأخرى من أجل تسهيل عمل إقليمي متسق في مواجهة التهديد الذي تشكله هذه الجماعة.

22- **يحث** الأطراف الإيفوارية على بذل كل الجهود، بمساعدة الميسر، رئيس بوركينا فاسو، بليز كومباوري، من أجل التنفيذ الدقيق لأحكام اتفاق

واجادوجو السياسي واتفاقاته التكميلية، بغية توفير الظروف الملائمة للتعجيل بإجراء الانتخابات التي من المقرر أن يتم إثرها استكمال عملية الخروج من الأزمة.

23- **يحيط علما** بالجدول الزمني للفترة الانتقالية وعملية عودة النظام الدستوري مثلما تم تحديده من قبل سلطات الأمر الواقع في النيجر بالتشاور مع الأطراف النيجيرية، و**يطلب** من جميع أصحاب المصلحة في النيجر الالتزام الدقيق به. **ويناشد المؤتمر** الدول الأعضاء والمجتمع الدولي ككل تقديم الدعم المطلوب لحسن إدارة العملية الانتقالية وخاصة الانتخابات وكذلك المساعدات اللازمة لمواكبة النقص في المواد الغذائية الذي تواجهه النيجر.

24- **يرحب** بإجراء الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية في غينيا في 27 يونيو 2010 و**يؤكد على** الضرورة الملحة للتنظيم السريع للجولة الثانية للانتخابات الرئاسية ثم الانتخابات التشريعية. **ويشيد المؤتمر** برئيس المرحلة الانتقالية واللجنة الانتخابية المستقلة على الجهود المبذولة و**يشجعهما** على المثابرة في عزمهما و**يحذر** من أي محاولة لتقويض التقدم المحرز والعملية الانتخابية. **ويدعو المؤتمر** الدول الأعضاء والشركاء الدوليين إلى مواصلة دعم استكمال العملية الانتقالية الجارية في غينيا وكذلك إصلاح قطاع الدفاع والأمن وإنعاش اقتصاد البلاد.

25- **يرحب** بعقد المائدة المستديرة لشركاء موريتانيا يومي 14 و 15 يونيو 2010 في بروكسل تحت إشراف الاتحاد الأوروبي و**يشجع** الشركاء المعنيين على تسديد الأموال التي تم التعهد بها على جناح السرعة. **ويحث** المؤتمر الأطراف الموريتانية على تعزيز الحوار السياسي بحسن نية، وفقاً لاتفاقية داكار الإطارية.

26- **يعرب عن القلق العميق** إزاء التطورات التي حدثت في غينيا بيساو في أول أبريل 2010 والتي قوضت النظام الدستوري، و**يدين** التدخل المستمر للجيش في سير المؤسسات الديمقراطية **ويؤكد** أهمية التنفيذ الفعال لإصلاح قطاع الأمن و**يطلب** من مفوضيتي الاتحاد الأفريقي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا التعجيل بالتحضيرات للنشر السريع لبعثة تحقيق الاستقرار المنصوص عليها في خطة عمل طرابلس؛

27- **يؤكد مجدداً قلقه البالغ** إزاء استمرار وتوسع أعمال القرصنة البحرية التي تعتبر جريمة دولية وفقاً للوثائق الدولية ذات الصلة بما في ذلك القرار 1918 (2010) و**يرحب** بعقد ورشة عمل حول أمن وسلامة الملاحة البحرية، في أديس أبابا يومي 6 و 7 إبريل 2010. و**يقدم المؤتمر دعمه** للجهود التي تبذلها المفوضية بغية تنفيذ نتائج هذه الورشة، بما في ذلك إعداد استراتيجية قارية لإدارة الملاحة البحرية للقارة ومشاركة القوة الأفريقية الجاهزة في الجهود الرامية إلى تعزيز أمن وسلامة الملاحة البحرية و**يؤكد**، في هذا السياق، على أهمية توفير الحماية الكافية لمجال الملاحة البحرية الأفريقية والدول الجزرية ضد الجريمة المنظمة وكذلك الصيد البحري غير القانوني ودفن النفايات السامة. **ويكرر نداءه** كما يرد في خطة عمل طرابلس لعقد مؤتمر حول إعداد اتفاقية دولية بشأن القرصنة تحت رعاية الأمم المتحدة.

28- **يؤكد مجددا** ضرورة بذل جهود متواصلة لمواجهة آفة الإرهاب، **ويرحب** بانعقاد الاجتماع الرابع للجهات المختصة للمركز الأفريقي للدراسات والأبحاث الخاصة بالإرهاب، و**يدعو** إلى إقامة تعاون متزايد بين الدول الأعضاء، طبقا لوثائق الاتحاد الأفريقي ذات الصلة. **ويطلب المؤتمر** من المفوضية أن تقدم بسرعة إلى مجلس السلم والأمن مجموعة من الإجراءات

الجديدة الرامية إلى تعزيز فعالية العمل الأفريقي الجماعي ضد ظاهرة الإرهاب، بما في ذلك الإجراءات المناسبة من حيث المساعدة القانونية المتبادلة والقضاء على مصادر تمويل المجموعات الإرهابية، من بينها دفع الفدية على الرهائن.

29- **يرحب** بالجهود التي تبذلها المفوضية لوضع إطار وتوجيهات للاتحاد الأفريقي حول حماية المدنيين في عمليات دعم السلام وفقاً للبروتوكول المؤسس لمجلس السلم والأمن والمواثيق ذات الصلة للاتحاد الأفريقي. وفي هذا الصدد، **يحيط علماً** بعقد المفوضية ورشة عمل حول الموضوع في أديس أبابا بمساعدة الحكومة الأسترالية ومركز الامتياز في آسيا والمحيط الهادي حول هذا الموضوع، **ويطلب** من المفوضية مواصلة جهودها ورفع تقرير إلى أجهزة الاتحاد الأفريقي المختصة لتمكينها من اتخاذ القرارات المطلوبة على أساس المواثيق ذات الصلة للاتحاد الأفريقي.

30- **يرحب** بالشراكة الجاري تطويرها بين مجلس السلم والأمن، من ناحية، ومجلس الأمن للأمم المتحدة واللجنة السياسية والأمنية للاتحاد الأوروبي، من ناحية أخرى، بما في ذلك عقد الاجتماع الاستشاري السنوي الرابع في نيويورك في 9 يوليو 2010 بين مجلس السلم والأمن للاتحاد الأفريقي ومجلس الأمن للأمم المتحدة. **ويدعو** إلى تعبئة المجتمع الدولي بكامله من أجل دعم الحلول الأفريقية للمشاكل الأفريقية.

31- **يعرب عن ارتياحه** لمستوى تفعيل البنية الأفريقية للسلم والأمن **ويشجع** المجموعات الاقتصادية الإقليمية/الآليات الإقليمية وجميع الدول الأعضاء على تعزيز وزيادة مساهمتها من أجل تهيئة الظروف المواتية لنجاح الجهود الأفريقية في مجال تعزيز السلم والأمن.

32- **يطلب** من المفوضية مواصلة وتكثيف أنشطتها من أجل التنفيذ السريع والكامل لإعلان وخطة عمل طرابلس، بما في ذلك الجوانب المتعلقة بأهداف عام السلم والأمن في أفريقيا.

—